بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحادي عشر ذكر التحذير من بغضهم وعداوتهم وانه لا يبغضهم احد الا لخلل
الله الباري وانه لا يبغضهم الا منافق ولعن من ظلمهم وتحريم الحمية عليه الثاني
عشر ذكر الحث على تعلمهم وادخال السرور عليهم وان عادته في هاشم قريضة وزيادتهم
فاضلة وان من اصطفع الى احد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم يدا كافاه الله بها يوم القيمة
وان الله ملكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وان
الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته عليهم السلام
الثالث عشر ذكر ما درج عليه السلف من توقيرهم وتعظيمهم واعتراقهم
بعظم حقوقهم الرابع عشر ذكر شيء مما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم
مما حصل بعلي عليه وفيما اصيب به من الانتقام من اساء اليهم الخامس عشر
ذكر ما يطلب لهم من الآداب التركية والاخلاق السنية والهمم العلية وفقنا الله
واياكم لسلوك سبيلها والتحلي بجميلها امين انه على كل شيء قدير

وسميتها جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي في النسب العلي

وقد قدمت الاول لان العلم هو الامام وختمت بالثاني لحيازة شرف الختام
والمرجو من الله تعالى ان ينفع بذلك وبنقده من المهالك وبالله لا سواه اعتصم
واياه اسأله العصمة مما يتصم وهو حسبي ونعم الوكيل القسم الاول
في فضل العلم والعلماء وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول
في ايراد الادلة الدالة على فضل العلم والعلماء ووجوب توقيرهم واحترامهم
والتحذير من بغضهم والاذى لبعضهم قد نظامت الايات وصحت الاخبار والآثار
وتواترت وتطابقت الدلائل العقلية والنقلية ونوافقت على هذا الغرض الذي اشرنا
اليه وعولنا في الباب عليه وانما نورد اشارة من ذلك تنبيها على ما هنالك لتشرق قلب
المؤمن باليقين وتشرق صدره الهدى والتلقين وتقدر العقلاء على الشريعة حق
قدرهم ومنزلتها وتوارد ذلك جوانح صدورهم فنقول قال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وهو من عطف الخاص على العام لان العلماء الخص من المؤمنين على بعيد المؤمنين
ولذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين امنوا درجات رواه
البيهقي وفي رواية لغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للعلماء درجات فوق المؤمنين
تسعمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة سنة وفي رواية عنه ما بين الدرجتين مائة عام

وفي مسند الدارمي عن الزهري قال فضل العالم المجتهد يعني في العبادة مائة
درجة ما بين الدرجتين خمسمائة سنة خط الفرس المضمر السريع وقوله خط الفرس
بضم الخاء المهملة يعني عدوه وبعد بين ما ذكر اليه في قوله في الايات الاولى واهل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي لان خشية الله انما
تتشاعر العلم به وبصفات ذاته وصفات فعله ومن خاص قلبه علم ذلك اورثه الخشية
ولا تتم الخشية بدون هذا العلم فاذا صح هذا الاية قوله تعالى اولئك هم خير البرية
الى قوله ذلك لمن خشي ربه حصل من مجموع ذلك ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى
وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج العلماء هم خير البرية وكيف لا وهم
ورثة الانبياء كما يأتي ممايأتي وكما انه لا ترثه ثورة ولا دينار ولا درهم فورثوا العلم
واوفر ذلك الربح وقال تعالى واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاوجب
على لا يعلم سؤال العلم والرجوع اليهم وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط الاية فبدأ سبحانه بنفسه وثنى بملائكته وثلث باهل
العلم فانظر كيف بهذا شرفا وجلالة ونبلا ولو كان ثم اشرف من العلم لقرنه الله تعالى
باسمه واسم ملائكته كما قرن العلم به الباب الثاني في الشرافة المستفادة من النبوة
المقتضي لحقوق المنسوب به عند من شهد او تولى العلم اكمل الناس علما وحمايته الله تعالى
وسائر صفاته فمن خاص هذا العلم فلو يهم بحيث لا يغب عنها وذلك مناسا جميع
النعم فكان لهم هذه المنزلة وقال تعالى وقل رب زدني علما فاطر الخصيصة للعلم
بالامر بحيثه واشرف خلقه بطلب المزيد منه مع عظم ما انعم به عليه مما لا يحيط به الا الله
لانه اصل النعم كلها فلو كان شيء اشرف من العلم لامر الله تعالى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يسأله المزيد منه كما امره ان يستزيده من العلم فاعظم بهذه المنحة الربانية وقال
تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين فتامل هذه الايات وما اشتملت عليه من انواع الدلالات
على تفضيل العلم واهله سيما الاخيرة فان الله تعالى آتى داود وسليمان عليهما الصلوة
والسلام من نعم الدارين ما لا يحصر ولم يذكر من ذلك في صدر هذه الاية في سياق
الامتنان عليهما وشكرهما بجزيل النعم لله العلم ليبين انه الاصل في النعم
كلها فلقد كان داود صلى الله وسلم عليه من اعبد البشر كما في صحيح مسلم وذلك
من اثار علمه وجمع الله له ولابنه سليمان عليهما الصلوة والسلام ما لم يجمع لاحد

وجعل العلم اصلا لذلك كله واشار داود وسليمان عليهما الصلوة والسلام الى هذا المعنى بقولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين لان الله تعالى حكى عنهما عقب قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما وافهم انهما شكرا هذا الحمد ما اناهما اياه من اصل كل النعم الذي هو ما ذاك الا من العلم وانه السبب في التفضل قال التقي السبكي عقيب ذكره هذا المعنى وانما قال وقالا بالواو دون الفاء لانه تولى بالفاكار بمنزلة قولك فشكرا وبكوت الشكر هو فهما ذلك لاعز فدل الى الواو لما بينهما من الاقتصار والشكر على ذلك والمشير الى الجميع من الايتين انما هو العلم وهو لعمرك كان ذلك المحقق بمقصود العلم من القيام بوظايف العبادة وكل خصلة جميلة قال فلذلك بوجد منه ما يدل ذكرها العلما منها ان فضل العلم افضل من العبادة ومنها ان فضل العلما افضل المجاهدين ولهذا كان مداد العلما افضل من دم الشهدآء واعظم ما عند المجاهدة هو اهون ما عند العالم مداده فباظنك بما شرف ما عند العالم من المعارف والتفكر في الآء الله تعالى في تحقق الحق وبيان الاحكام وهداية الخلق ولذلك حملوا ورثة الانبيا وهذا معنى قوله وورث سليمان داود انتهى **قلت** وفي قوله يقال الحبيبه محمد صلى الله عليه والهوسلم وقل رب زدني علما ما يوخذ منه التفضيل المذكور في المثل السابق ولذلك ما قبله بصممها فقد مت الاشارة اليه وسنورد من الاثار والاخبار ما يصرح بذلك فعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله وملئكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه الدارمي مختصرا عن حديث عايشة رضي الله عنها بلفظ معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وجاء مطوّلا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب وان العلما ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ حظا وافرا رواه ابوداود والترمذي وابن ماجة وابن حبان واحمد بنحو ما اختصرناه وكذا الحاكم وصححه والبيهقي ولفظه من غدا يريد العلم يتعلمه فتح الله له بابا الى الجنة وفرشت له الملئكة اكنافها وصلت عليه

ملائكة السموات والارض حتى الحيتان في البحر والعالم يستغفر له كل شيء حتى هوام البر والبحر وكل شيء في السماء والارض وغدا في اخره وموت العلم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وموت قبيلة اسهل من موت عالم واخرج الديلمي والحاكم عبد الغني منه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا العلما ورثة الانبيا يحبهم اهل السمايت يعفو لهم الحيتان في البحار اما قولنا الى يوم القيمة والدارمي في مسنده عن مكحول يرفعه ان الله وملئكته واهل السموات والارض والنون في البحر يصلون على معلمي الناس الخير **قلت** والصلوة من الله تعالى معناها رحمته ومن الملئكة معنى الاستغفار المعبر بها كرواية الاخرى والارشة فوق رتبة من تتعلق الملئكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعا له حتى تقوم القيمة على اشارت اليه رواية الديلمي ينفع به بعد الموت العالم الى يوم القيمة ولهذا كان ثوابه غير منقطع مثبت في سياقي والله لينا فرق في عرفه مرجل صالح فكيف بدعا الملئكة خصوصا ملئكة السما وقد احلفت في معناه وضع اجنحتها قبول التواضع له وقبول النزول عنده والخضوع معه وقيل التوقير والتعظيم له وقيل معناه تحمله علما وتعبئة في اوعية مقصده **قلت** والاقرب كونه بمعنى ما تنظم هذه المعاني كلها كما يرشد اليه الحج من الفاظ الروايات فيما في مرواية عن معاذ رضي عنه ما لفظه ترعى الملئكة في مجلسهم وباجنحتها تمسحهم وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد منكئ على برد له احمر وقلت له يا رسول الله اني جيت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم تحفه الملئكة باجنحتها ويركب بعضه بعضا حتى يبلغوا سما الدنيا من محبتهم لما يطلب رواه الطبراني في الكبير برجال الصحيح واما الهام الحيوانات الاستغفارات لهم فقيل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلما هم الذين يبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان اليها ونفي الضرر عنها حتى نما يحل قتله منها يبينون الامر فيه باحسان القتله والنهي عن المثله وكان استغلهم بذلك هو الايلق بشكر هذه النعمة **قلت** وينشا عن فهم هذا ان بني ادم اولى بذلك في حق علمايهم لانهم احوج الى العلم ويعود عليهم من فوايده ما لا يعود على غيرهم من الحيوانات ويستفاد من ذلك الاشارة الى حثهم على الاستغاث مثل ذلك وعلى منه في القيام بحق العلما شكرا لرتبة العلم فاول ما تنتهم ان يتشبهوا بالحيوانات المجاوات في هديهم والا فليسوا كالانعام بل هم اضل سبيلا وعن حديقة

فصل

بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع رواه الطبراني في الاوسط والبزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع رواه الطبراني في معجمه الثلاثة وفي اسناد معجمه عبد الرحمن ابن ابي ليلا اما ما ثقة لكنه سيء الحفظ وعن الحسن مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس يعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه الدارقطني وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر لان تغدو فتتعلم ايه من كتاب الله عز وجل خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير لك من ان تصلي الف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن وعن ابن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم حديثا ثم ينفع به نفسه او يعلمها غيره فينتفع بها كان خيرا له من عبادة سنين كتبه اخرجه الالكائي في السنة له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي وعن الجوهري رضي الله عنه مثله وزاد وكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وما عمل الله بافضل من الفقه في دين رواه الطبراني في معجمه واخرجه الخطيب في الجامع عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين قال وقال ابو هريرة لان افقه باعا احب الي من ان اجيء ليلة القدر اصلبها حتى اصبح والفقه اشد على الشيطان من الف عابد وكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة رواه ابن عبد البر في العلم وعن ابن عوف رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين الدرجتين سبعون عاما حضر الفرس وذلك ان الشيطان يبدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها رواه الاصبهاني في ترغيبه قال الحافظ عبد العظيم المنذري

وعن الحديث بسنده المذكور وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث الله العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اقعد حتى تشفع للناس بما احسنت اليهم في الدنيا اشفع في ثلاثة بما احسنت اداءهم رواه البيهقي وعنه قال قلت يا رسول الله فما كان العالم يجد الى الناس على الذي فتى به نفاسا او فاته اكرمه الله عز وجل ان سوله مقام الاحسان اليهم في الاخرة يشفعه فيهم حتى يرضى وفاقا وفي هذا من الفائدة المنزلة وعظم الكرامة ما لا يخفى وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة قال القرطبي في تفسير عفت ارادة فاعظم بمنزلة هي واسطة بين النبوة والشهادة لشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء نحن علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله تعالى انتم عندي كبعض ملائكتي اشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة رواه ابو العباس المرهبي في العلم قلت وشاهد ذلك في الجملة حديث مسلم وابي داود والترمذي وصححه عن ابي مسعود البدري مرفوعا من دل على خير فله مثل اجر فاعله وحديث ابن ماجة عن معاذ بن انس من علم علما فله مثل اجر من عمل به لا ينقص من اجر العامل شيئا وفي اسناده سهل بن معاذ حسن له الترمذي واصح له وحسنه والحاكم وغيرهما وحديث مسلم والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي هريرة مرفوعا من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيأ ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيأ ووجه الاستشهاد ان اعمال المجاهدين بل واعمال جميع العاملين انما تنتفع بها عن العلم فيكون لهم من الاجر مثل اعمال المجاهدين وسائر اجور العاملين على حسب الانتفاع بعلمهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء احدا وهو يطلب العلم لقفي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه الطبراني في الاوسط ورواه الدارمي وابن السني في رياض المتعلمين من حديث الحسن قال

وروى ذلك حديثا عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك اذا كان للمناظر حاجة ضرورية وعلمها المقدم وان شاء الشيخ بتقدمه يستحب استئذانه فان لم يكن شيء من ذلك ونحوه فقد يقوم بالقرب منه ويعمل تقدمة النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ الى مكانه ولا يسرع خطوته بل هادئا لما يصطر اليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء اذا عاد بدنه واذا سار سار سيرا واقعا سيما واقدم الشيخ احدهما اذا كان مبرعا واراد عليه اقراءها فالمراعة وعبارة المدرسة اذا شرط عليه اقرا اهليها فيها في وقت فلا يقدم عليهم الغريب فيها دون اذنهم

العاشر ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما يقدم تفصيله وهيئة في اداء مع سكينة وتحرز كتابة الذي يقرأ منه ويجعل منسه ولا يرفعه حال القراءة على الارض من غير حائل يجعله بينه وبينه منه ولا يقرأ حتى يستأذنه اي الشيخ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقال يجب ان لا يقرأ حتى يأذن الشيخ ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ او ملله او هم او غضب او جوعه او عطشه او نعاسه او استفراغ او تعبه واذا رأى الشيخ قد اخذ في الوقوف اقتصر ولا يجوز الى قوله اقتصر وان لم يظهر له ذلك فاعرفه مالك فاقتصر اذا اقتصر حث اهرم ولا يستزيده

واذا عين له قدرا فلا يتعداه ولا يقول لطالب اقصر الا مالك شارح من الشيخ او ظهور امارة ذلك **الثاني عشر** اذا حضرت نوبته استأذن الشيخ كما ذكرناه فان اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحابه ثم يدعو لشيخه ولوالديه ولمشايخه ونفسه ولسائر المسلمين وكذلك يفعل كل شارح في قراءة درس او تكرار او مطالعة او مقابلته في حضور الشيخ او في غيبته الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعا ويترحم على مصنف الكتاب عند قراءته واذا دعا الطالب قال ورضي الله عنك واعز شيخنا او ما اشبه ونحو ذلك ويقصد به الشيخ واذا وقع من الدرس دعا للشيخ ايضا ويدعو للمسمع ايضا للطالب كما دعا له فان ترك الطالب لا استفتح عاد كما ذكرنا جملا او سببا فانه يحمد الله تعالى ويصلي على نبيه واله وكرر فانه من اهم الادب وقد ورد الحديث في هذا الامر المهم بالتحميد وهذا منها **الثالث عشر** ان يرغب لنفسه في الطلب في التحصيل ويدله على ما فيه وتصرف همم الهموم المشغلة عنه ويهون موانعه ويذاكرهم بما حصله من العوايد والفوايد والغرايب فيصحبهم في الدين فبذلك يستمر قليله ويزكو عمله ومن يخمل همهم لم يثبت علمه وان ثبت لم يثمر وقد جرب ذلك جماعة من اسلفنا ولا يخفى عليهم ولا الحب محمودة ذهنه بل يحمد الله تعالى على ذلك ويستزيده منه بدوام شكره

الفصل السابع في الادب مع الكتب التي هي آلة العلم

وما يتعلق بتصحيحها وضبطها وحملها ووضعها وشراها وعاريتها ونسخها وغير ذلك وفيه احد عشر نوعا **الاول** ينبغي لطالب العلم ان يعتني بتحصيل الكتب المحتاج اليها

سئل أو الاجارة او عارية لانها آلة التحصيل ولا يحل تحصيلها وكتمانها حظ من العلم وحبسها نفسه من الفهم كما يفعله كثير من المتعلمين الفقه والحديث وقد احسن القايل

اذا لم تكن حافظا واعيا ... فحبرك للكتب لا ينفع

واذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام الشيخ الا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه او اجرة او استنساخه ولا يهمهم المشتغل بالمعاقة في تحسين الخط وانما يهمهم تصحيحه وتصحيحه ولا استعير كتابا مع امكان شرايه او اجارته

الثاني يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها وكره عاريتها قوم والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم مع ما في مطلق العارية من الفضل والاجر قال رجل لابي العنابية اعرني كتابك قال اخاف ان اكره ذلك فقال اما علمت ان الكارم موصوله بالمكارم فاعاره وكتب اشافعي لمحمد بن الحسن رحمهما الله تعالى

اذا الذي لم تر عينٌ من راه مثله ... العلم باق اهله ان يمنعوا اهله

ويندفي للمستعير ان يشكر لمعيره ذلك ويحمده خيرا ولا يطل مقامه عنده من غير حاجة ولا عجله اذا طلبه المالك واستغنى عنه ولا يعيره لغيره الا باذن صاحبه ولا يكتبه شيئا في بياض فوانحه وخواتمه الا اعلم رضا صاحبه وهو كما يكتبه المحدث على جزء سمعه واكتبه ولا اسمعه ولا يبدو عيره ولا يودعه لغير ضرورة حتى لا يجحد شرعا ولا ينسخ منه بغير اذن صاحبه فان كان الكتاب وقفا على من ينتفع به بغير معين فلا باس بالنسخ منه مع الاحتياط او لاصلاحه من هو اهل لذلك وحسن ان يستاذن الناظر فيه واذا نسخ منه باذن صاحبه واطلاعه ولا نكتب منه والقرطاس في بطنه او على كتابه ولا يصح المحبر عليه ولا بحبر بالقلم الجديد ما دون كتابه واستند بعضهم **سعدا**

ايها المستعير مني كتابا ... ارض لي مابه لنفسك ترضى

واستذكر اعارة الكتب ومنعها قطع كثير لا يطول بها **الثالث** اذا نسخ من الكتاب او طالعه فلا يضعه على الارض مقلوبا بل يجعله بين كتابين او شيء او كرسي الكتب المعروف كيلا يقطع حبكه واذا وضعها في مكان مصفوفة فليكن على كرسي او تخت حسب او نحوه والاولى ان يكون بينه وبين الارض حلوق ولا يضعها على الارض حلوقها ولا على وكذلك كل محمل بينها وبين ما يصادفها او يسندها من حايط او عمره ورائي الارض في موضع الكتب باعلى رعلوها وشرفها ومصنفيها واجلائهم فيضع الاشرف على الكرسي ثم يراعي التدريج فان كان فيها المصحف المكرم جعله اعلى على الكل والاولى

ان يكون في جريدة ذات عرق في مقدار اووقد في خايط طاهر يطبه في صدر المجلس ثم كتب
الحديث الصرف لصحيح مسلم ثم تفسير القرآن العظيم ثم تفسير الحديث ثم اصول الدين
ثم اصول الفقه ثم النحو والتصريف ثم اشعار العرب ثم العروض فان استوفيا كتابان في فن
على اكثرهما قرأ ما واحد بتاما ان استوفيا بحيث لا ان المصنف فان استوفيا فاقتصر بهما كتابة
واكثرهما وقوعا في ايدي العلما والصالحين فان استوفيا فاصحهما وينبغي ان يكتب اسم
الكتاب عليه وفي جانب اخر الصفحات من اسفل وعلى رؤس هذه الترجمة موقع الكتاب
ونشر اخراجه من بين الكتب واذا وضع الكتب على الارض او تحت فلتكن الغاشية
التي من جهة السمسلة اول الكتاب الى فوقه ولا يكثر وضع الزيادة في اثنايه لئلا
يسترع تكسرها ولا يجعل ذوات القطع الكبير فوق الصغير لئلا يكثر تساقطها ولا يجعل
على الكتب حزائن الكرابس وغيرها ولا محدة ولا مرجحة ولا مستندا ولا ممتكا ولا معلقا
للسوء وعدم رد لا سيما في الورق فهو على الورق اشد ولا يطوى حاشية الورقة او
زواياها ولا يعلم بعود او شئ جاف بل بورقة او غيرها واذا طفر فلا يكوب طرفه قوب
الرابع اذا استعار كتابا ينبغي ان يتفقده عند ارادة اخذه ورده واذا استرى كتابا
تعهد اوله واخره ووسطه وترتيب ابوابه وكراريسه وتصفح اوراقه وابصر صحته
ومما يغلب على الظن صحته اضافة الزمان عن نفسه وما قالوا بنسبة شئ الى جهله فان قال
اذا راى الكتاب فيه الحاق واصلح فاشهد له بالصحة وقال بعضهم لا يقضي الكتاب
حتى يطلع بريد اصلاحه الخامس اذا شرع شيئا من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان
يكون على طهارة مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب بجمر طاهر وبدي كل كتاب
بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم فان كان الكتاب جيدا وفيه خطبة تضمن حمد الله
والصلوة على رسوله كتبها بعد البسملة والا كتب ذلك هو بعد ما كتب شيأ في الكتاب وذكر
بعقل في ختم الكتاب واخر كل جزء منه بعد ما كتب اخر الجزء الاول او الثاني مثلا وتكلم
وكذا ان لم تكن كمل الكتاب وكتب اذا اكمل تم الكتاب الفلاني ففي ذلك فوايد كثيرة وكذا
كتب اسم الله تعالى اتبعه بالمعظم مثل ثم ان سبحانه او عز وجل او تقدس ونحو ذلك وكذا
كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعده الصلوة والسلام عليه ويصلي عليه بلسانه ايضا
عادة السلف والخلف كما انه صلى الله عليه وسلم لو وقفت الامر في قوله تعالى صلوا عليه
تسليما ولا يختصر الصلوة في الكتاب ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعل بعض المحدثين
او صلعم او صللم وكذا ذلك عمل لائق بخفقه صلى الله عليه وسلم وورد في كتابه الصلوة
وترك اختصارها اثار كثيرة واذا مر بذكر الصحابي كتب رضي الله عنه ولا تكتب الصلوة و

لاحد غير الانبيا عليهم الصلوة والسلام والملايكة الا تبعا لهم وكلما مر باحد من السلف
دعا له وكتب رحمه الله ونحوه ولا سيما الائمة الاعلام رحمهم الله السادس ينبغي
ان يحتاب الكتابة الدقيقة في النسخ قال بعض السلف اكتب ما ينفعك وقت حاجتك
ولا كتب ما لا تنتفع به وقت الحاجة والمراد وقت الكبر وضعف البصر وقد يقصد بعض
السفرة بالكتابة الدقيقة خفة الحمل وهذا وان كان يصدق اصحابنا الان المصلحة العامة
في اخر الامر للعظم والكتابة المحررة من المداد السابع اذا صح الكتاب بالمقابلة
على اصله الصحيح او على شيخ فينبغي ان يشكل المشكل ويعجم المشتبه ويضبط المهمل
ويعتقد موضع التصحيح وقد جرت العادة بضبط المعرف المعجمة بالنقاط واما المهملة فيهمل
من غير الاهمال علامة وينبغي ان يكتب على ما صحح وضبط في الكتاب وهو محل شك عند
مطالعته ونظر في احتمال صحح صحة وكتب فوق ما وقع في التصحيف او في النسخ وهو خطا
كذا صوابه ويكتب في الحاشية صوابه كذا ان تحققه والا فيعلم عليه وهو صورة راس
الصاد يكتب فوق الكتابة عن صحته لها فاذا تحققه بعد ذلك وكان الممكن صوابا
زاد ذلك الصاد هاء تصير صح والا كتب الصاد في الحاشية كما تقدم واذا وقع في النسخة
زيادة فان كانت كلمة واحدة فله ان يكتب عليها الاولى ان يضرب عليها وان كانت اكثر
من ذلك فان شاء كتب فوقها من اوكتب على اولها وعلى اخرها الى ومعناه من هنا ساقط
الى هنا وان شاء ضرب على الجميع بان يخط عليه خطا دقيقا بحيث لا يفسد المقصود ولا يسود
الورق ومنهم من يجعل مكان الخط نقطا متتالية واذا ذكرت الكلمة سهوا من الكاتب
ضرب على الثانية لو وقع الاولى صوابا في موضعها الا اذا كانت الاولى اخر سطر فان الضرب
عليها اولى صيانة لاول السطر الا اذا كانت مضافا اليها فالضرب على الثانية اولى لاتصال
الاولى بالمضاف الثامن اذا اراد ان يخرج شيأ في الحاشية ويسمى المحق فليخرج الحا
علم له في موضعه بخط منعطف قليلا الى جهة التخريج وجهة اليمين اولى ان امكن ثم اكتب
التخريج في محاذاة العلامة صاعدا الى اعلا الورقة لا نازلا الى اسفلها لاحتمال يخرج اخراجه
ويحذا راس الحروف الى جهة اليمين سوا كان في جهة يمين الكتابة او يسارها وينبغي ان يكتب
الساقط وما يحتاج منه من الاسطر قبل ان يكتبها فان كان سطرين او اكثر جعل اخر سطر منها
على الكتابة الا ان كان التخريج عن يمينها واذا كان التخريج عن يسارها جعل اول سطر منها بليها والا وصل
الكتابة والاسطر بحاشية الورقة بلا بياض مقدارا يحتمل الحك عند حاجته مرات ثم اكتب
في اخر التخريج صح وبعضهم يعيد صح الكلمة التي تلي اخر التخريج في متن الكتاب علامة على اتصال الكلام

الثامن لا باس بكتابة العواشي والفوايد والتنبيهات المهمة على حواشي كتاب بحاكه ولا كتب فاصرح ترويجه وبس التخرج وبعضهم كتب فيه حاشيه او فايده وبعضهم كتب شرحها ولا يسعى ان تكتب الا الفوايد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على اشكال او اجابة او رمز او خطا ونحو ذلك ولا يسوده بنقل المسايل والفروع الغريبه ولا باس بكتابة العواشي كتوضح مطلعه الكتاب او يصح مواضعها على طالبها ولا يسعى الكتابة بين الاسطر وقد تعذر بعضهم بين الاسطر المعرفه بالمجمع وغيرها وتركت ذلك اولى مطلقا العاشر لا باس بكتابة الالواب والتراجم والفصول بالحمرة فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام وكذلك لا باس بالتضريب على المياه ومداصب او اقوال او طرف او انواع او عدد ونحو ذلك وسمي محل ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الخايض فيه معانيها فيقدر رمزا بالاحمر حماعة من المحدثين والفقها وغيرهم لقصد الاختصار مما ان لم يكن ما ياذكرناه من الالواب والفصول والتراجم بالحمرة اتى بما يميز عن غيره من بعلط القلم او طول المسود والجاده في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده وتتبعه ان تفصل بين كل كلامين بياذ اجرا او ترجمة او قلم غليظ وكما وصل الكتابة كلها على طريقة واحدة لما فيه من عسر استخراج المقصود وتصبح الرمان فيه ولا بتعال ذلك الا بغياحدا الحادي عشر قالوا الصرب اولى من الحك لا سيما في كتب الحديث لان فيه كتمة وجهالة بما كان او كتب ولان ربما اكل فيضيع وفعله اخطر من ما تقدم الوجه الثاني واذا صح الكتاب على الشيخ او الى المقابلة علم على موضع وقوفه بلغ او بلغت او بلغ العرض او عرض الكتاب مما افيد معناه فان كان ذلك في سماع الحديث كتب بلغ في المعتاد الاول والثاني الى اخرها فعس عدده قال الخطيب فيها اذا صح شيا بشيخ المصلح نحاله الثاني وغيره من الخشب ويبقى التترس والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه
والحمد لله رب العالمين تم القسم
الاول من كتاب جواهر
العقدين وسلك

القسم الثاني ان شاء الله تعالى في سان حسن النوفيق وان ياخذ سواصيا الكل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما افاض من الجود والصلوة والسلام على سيدنا محمد خلاصة الوجود
الذي حباه مولاه بشرف عترته وجمع اشتات الفضايل في فرعه وامته ونحه
من الفضايل في ذريته ودريته ما لم يرق على الحصور الدراري وجعل بركته فيهم
سارية في الاعقاب والذراري وعلى اهل بيته الطاهرين وصحابته المكرمين من
ماسعد شخص محبتهم وورد هم وشفي اخر بغضهم وصدهم اما بعد

قدمنا الكلام في القسم الاول من هذه التاليف المسمى بجواهر العقدين في فضل الشرفين
شرف العلم الجلي وشرف النسب العلي وهذا اوان الشروع في القسم الثاني فاقول وبالله التوفيق

القسم الثاني في فضل اهل البيت النبوي وشرفهم العلي

وفيه خمسة عشر ذكرا الاول ذكر تفضيلهم على الال والاصل ذكر الله عز وجل من يطهرهم
واذهابا لرجس عنهم وتحريم الصدقة عليهم وعظم شرف اصلهم واصطفايهم وانهم

الثاني ذكر امره صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليهم في اثناء ما
ذكر الله سبحانه وشرعه لرسوله صلى الله عليه وسلم من الصلوة عليهم ورجحه الدلالة على
ايجاب ذلك في الصلوات الثالث تسليم عليهم مزيد البريات الرابع ذكر حفه
صلى الله عليه وسلم الامة على التمسك بعده بكتاب ربهم واهل بيته بهم وان
يخلفوه فيهما بخير وسوال الله صلى الله عليه وسلم من يرد عليه الحوض عنهما وسوال ربه عز وجل
الامة كيف خلفوا نبيه صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه وسلم باهل بيته وان الله
تعالى رضاه بهم وقوله صلى الله عليه وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم
غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وما حاجز حنه صلى الله عليه وسلم
على معظمهم والتجاوز عنهم وعن مسيئهم الخامس ذكر انهم امان للامة وانهم
كسفينة نوح عليه الصلوة والسلام من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وانهم كباب حطة
في بني اسراييل السادس ذكر ان رحمه صلى الله عليه وسلم موصوله في الدنيا
والاخرى وان نسبه وسببه لا ينقطعان واختصاص ولد ابنته الزهرا
رضي الله عنها وعنهم بانه صلى الله عليه وسلم ابوهم وعصبتهم السابع
ذكر ان الله تعالى وعد صلى الله عليه وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم
النيران وكلفه صلى الله عليه وسلم بما دخالهم الجنان وبشارتهم بها

نهاية المخطوطة